Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هوامش وملاحظـات (*)

(١) كل ما بين فاصلتين صغيرتين من شعر صلاح عبد الصبور ، أما بقية السطور الشاحبة فهى منى : فراشات عاجزة تحاول أن تحوم فى نوره وترفرف فى سمائه · وهذه البكائية تفترض الاطلاع على مؤلفات الراحـل العزيز ، دواوينه لستة ومسرحياته الشـعرية الخمس وكتبه النثرية والنقدية ـ وخصوصا سيرة كفاحه مع الفن « حياتى فى الشعر » ـ وهى محاولة لتقمص وجدان الشاعر واعادة بنائه وهو على طريق رحلته الأخيرة ، منذ أن غادر البيت الذى كان مدعوا اليه بعد شعوره بألم شديد فى صدره حتى سقوطه فى الغيبوبة · واذا لم يكن قد قدر لى أن أصحبه على هذا الطريق ، فقد صحبته على طريق العمر ، وعشت فرحه وجرحه فى مئات الأيام والليالى التى عشتها معه · لا شك أن تفاصيل السفر الأخير هنا مختلفة عما جرت عليه فى الواقع · ولكننى أسترجع الأحاسيس وأتابع خطى الحوار الباطن كما تصورتها من قراءتى لأعماله ومن واقع رحلة العمر لا من وقائع السفر الأخير ·

(٢) هو بيت أبى العلاء المشهور :

وهل يأبق الانسـان من ملك ربه
فيخـرج مـن أرض له وسماء

وطالما تمثل به العزيز المسافر ورددد ، وكأنه الحكمة الأخيرة والكلمة النهائية فى وجود الانسان · أما عن حبه الكبير رهين المحبسين فقد أكده فى « حياتى فى الشعر » وتمنى أن يتفرغ لكتاب يشرح فيه بعض أشعاره ويأخذ بيد القارىء للدخول فى عالمه · واذا لم تخنى الذاكرة فقد نشر بالفعل فصلين منه فى مجلتى « المجلة » و « الثقافة » المحتجبتين ، وبقى حبه وارتباطه بالثائر العظيم المهزوم أشبه بالحبل السرى الذى يربط الجنين بالأم والانسان بالأرض · ومن سوء حظنا أن مشروع هذا الكتاب لم يكتمل ، شأنه شأن عديد من المشروعات التى لم تر النور ·

(٣) لم يعد سرا أن هؤلاء الأصدقاء الثلاثة هم على الترتيب : الشاعر الكبير أحمد عبد المعطى حجازى ، والشاعر المجدد أمل دنقل والناقد الجاد وأستاذ الأدب العربى جابر عصفور ·

(*) تفضلت هيئة الكتاب بالقاهرة بنشر البكائية الى صلاح عبد الصبور فى ذكراه الأولى (أغسطس ١٩٨٢) ولكنها لم تنشر هذا التغييب الطويل الذى ظهر مع البكائية فى عدد مجلة الآداب البيروتية (ديسمبر ـ يناير ١٩٨٢) ولهذا رأيت اعادة نشره فى هذه الطبعة ·